. @ 123 @

قوله عز وجل $ سورة محمد 36 - 38 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! تحقير لأمر الدنيا أي فلا تهنوا في الجهاد بسببها ووصفها باللعب واللهو هو على انها وما فيها مما يختص بها لعب وإلا ففي الدنيا ما ليس بلعب ولا لهو وهو الطاعة وامر الآخرة وما جرى مجراه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه هذا هو المطلوب منكم لا غيره لا تسالون أموالكم ان تنفقوها في سبيل ا وقال سفيان بن عيينة لا يسألكم كثيرا من اموالكم إحفاء إنما يسألكم غيضا من فيض ربع العشر فطيبوا انفسكم ثم قال تعالى منبها على خلق ابن آدم ! 2 2 ! والإحفاء هو أشد السؤال وهو المخجل المخرج ما عند المسؤول كرها ومنه حفاء الرجل والتحفي من البحث عن الشيء .

وقوله ! 2 2 ! جزم على جواب الشرط .

وقرا جمهور القراء (ويخرج) جزما على ! 2. ! 2

وقرأ عبد الوارث عن ابي عمرو (ويخرج) بالرفع على القطع بمعنى هو يخرج وحكاها أبو حاتم عن عيسى وقرات فرقة ^ و ^ بالنصب على معنى يكن بخل وإخراج فلما جاءت العبارة بفعل دل على ان التي مع الفعل بتاويل المصدر الذي هو الإخراج والفاعل في قوله ! 2 2 ! على كل الاختلافات يحتمل ان يكون ا ويحتمل ان يكون البخل الذي تضمنه اللفظ ويحتمل ان يكون السؤال الذي يتضمنه اللفظ أيضا .

وقرا ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيوب (يخرج) بفتح الياء (أضغانكم) رفعا على أنها فاعلة وروي عنهم (وتخرج) بضم التاء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله .

وقرا يعقوب (ونخرج) بضم النون وكسر الراء (أضغانكم) نصبا .

والأضغان كما قلنا معتقدات السوء وهذا الذي كان يخاف ان يعتري المسلمين هو الذي تقرب به محمد بن مسلمة إلى كعب بن الأشرف حين قال له إن هذا الرجل قد أكثر علينا وطلب منا الأموال ثم وقف تعالى عباده المؤمنين على جهة التوبيخ لبعضهم ! 2 2 ! وكرر هاء التنبيه تأكيدا .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل معنيين أحدهما فإنه يبخل عن شح نفسه والأخر ان يكون بمنزلة على لأنك تقول بخلت عليك وبخلت عنك بمعنى امسكت عنك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معنى مطرد في قليل الأشياء وكثيرها